الرقم العام : ٩

المكتبه المركزيه للمخطوطات الاسلاميه بمسجد السيدة زينب رضى الله عنها

التجليد : حديث

الماده : كرتون

المولف من صفحه العنوان : الإمام العلامة الحبر البحر الفهامة الإمام النسفى

المولف من المقدمه او الخاتمه: ابو المعين النسفى

عنوان الصفحه الأولى : بحر الكلام فى العقايد

اللغه : عربى

الوصف المادى الطول ١٩ سم العرض ١٤ سم

عدد الاوراق ٤٠

المسطره ٢١

فاتحه المخطوط اعلموا ان اعتقد معرفه الله تعالى واقول بان الله تعالى واحد فرد قديم ازلى وانه صمد لاشريك له ولامثل له ولاشبيه له ولاشكل له . خاتمه المخطوط فى قصه ذى القرنين حتى اذا بلغ الى السماء الرابعة مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حية وهو لم يبلغ السنة الرابعة والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب العنوان الموثق بحر الكلام

مراجع تحقيق العنوان :ـ

١ كشف الظنون لحاجى خليفه جزء ١ صفحة ٢٢٥

٢ ايضاح المكنون للبغدادى

٣ لغت نامه دهخدا

٤ turk an

الاسم ميمون بن محمد

الكنيه ابو المعين

اللقب النسفى

النسبه الحنفى

تاريخ الوفاه سنة ٥٠٨ هجريه

مراجع تحقيق المولف

٥ الاعلام للزركلى الجزء ٨ الصفحه ١٧

٦ معجم المولفين لكحاله

٧ هدايه العارفين للبغدادى

٨ عثمانلى مولفلرى


كتاب شرح الكلام في العقايد
للامام العلامة الحبر البحر الفهامة
الامام النسفي نفعنا
الله بعلومه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله ذي الجلال والاكرام والصلاة والسلام على رسوله محمد خير الانام وعلى آله واصحابه الكرام قال الشيخ الامام الاجل رييس اهل السنة والجماعة سيف اهل الحق ابو المعين النسفي رحمه الله اعلموا اني اعتقد معرفة الله تعالى واقول بان الله تعالى واحد فرد قديم ازلي وانه صمد لا شريك له ولا مثل له ولا شبيه له ولا شكل له ولا ضد له ولا ند له لم يزل احدا صمدا فردا وترا ولا يزال كذلك ابدا وهو الكامل بذاته الازلي بصفاته المنزه عن النقصان العالم الغايب بلا نسيان لم يزل كاينا قبل ان يخلق المكان وقبل ان يخلق الوقت والزمان ثم انه خلق الوقت والعرش واستوى على العرش وهو مستغن عن العرش وليس العرش له بمستقر ولا بمكان بل هو ممسك العرش والمكان وهو اعظم من ان يسعه المكان وهو فوق كل مكان علم ما كان قبل ان يكون وما لا يكون ان لو كان كيف يكون قد سبق علمه في الاشيا قبل كونها ولا يكون في ملكه شي الا بعلمه وارادته ومشيته وتقديره وقضايه وهو كما وصف نفسه في كتابه من غير صورة وكما عرف نفسه من غير احاطة ورؤية فقال جل جلاله لرسوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد الى تمام السورة وهو اشارة الى الموجود نقض على المعطلة والباطنية احد اثبات وحدانية نقض على المشركين والثنوية والوثنية

الصمد

الصمد نقض على المشبهة لم يلد ولم يولد نقض على اليهود
والنصارى ولم يكن له كفوا احد نقض على المجوس بقولهم
يزدان واهرمن كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
الحكيم البصير فلما تبين وظهر اعتقاده سيل عن معتقده
وقيل ما المعرفة وما التوحيد وما الايمان وما الاسلام
وما الدين اما المعرفة ان تعرفه بالوحدانية واما التوحيد
ان تنفي عنه الشريك والامثال والاضداد واما الايمان
الاقرار باللسان والتصديق بالقلب بوحدانية الله تعالى
واما الاسلام ان تعبد بالوحدانية واما الدين فالثبات
على هذه الخصال الاربع الى الموت قال الله تعالى ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
فصل اعلم ان المناظرة والجدل في الدين جايز خلاف
ما قالت المبتدعة انه لا يجوز وانما يكره للمراة وطلب الجاه
والثنا والدنيا فان قيل ما حد العلم قال اهل السنة
والجماعة معرفة المعلوم على ما هو به وهو علم المخلوقين وعلمه
تعالى والاحاطة على ما هو به لانه لا يوصف بالمعرفة لانه
لم يزل عالما لما بيناه قال الله تعالى وقد احطنا بما لديه خبرا
وقالت المعتزلة حد العلم معرفة الشيء على ما هو به وهذا
باطل لان المعدوم ليس بشيء ولا يقع عليه اسم الشيء لان الله
تعالى خلق الاشيا لا من شيء بقوله كن فيكون وعندنا بالصنع
لا بالقول فلو قلنا معرفة الشيء على ما هو به يودي الى قدم الاعيا

مع الله تعالى وذلك مذهب الدهرية الكفرة الفجرة لان عندهم
العالم قديم والله تعالى عالم بذاته على ما ذكرنا وعندنا هو
عالم بعلمه والعلم من صفاته الازلية بخلاف ما قالت المعتزلة
ان ذاته علمه والله عالم بذاته على ما ذكرنا وعندنا هو عالم
بعلمه والعلم من صفاته الازلية علم ما يكون قبل ان يكون
وما لا يكون انه لو كان كيف يكون وقد سبق علمه في الاشيا
قبل كونها قال الله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله وقالت الرافضة والقدرية ان الله يعلم الشي
ما لم يخلقه ولم يوجده والعلم افضل من العقل وعقل الانبيا
لا يكون كعقل الاوليا فحسب وعقل الانبيا
لا يكون كعقل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بخلاف ما قالت
المعتزلة الناس كلهم في العقول سوا وكل عاقل بالغ يجب
عليه ان يستدل بان للعالم صانعا كما استدل ابراهيم
صلوات الله عليه واصحاب الكهف فقالوا ربنا رب السموات
والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا فقوله
بعيدا من الحق بعد وبخلاف ما قالت المتقشفة والاشعرية
لان المذهب عندنا الايمان فعل العبد بهداية الرب جل جلاله
ولا نقول بان الايمان مخلوق او غير مخلوق فنقول
من العبد الاقرار باللسان والتصديق بالجنان بالقلب
من الله الهداية وعند الشافعي رضي الله عنه العمل بالاركان
من الايمان وقالت المتقشفة الايمان مجرد القول دون

التصديق

التصديق فان قيل ما تقول في الايمان امر من الله الى العبد
او من العبد الى الله تعالى او بعضه من الله الى العبد او من العبد
الى الله تعالى فان قال من الله تعالى الى العبد فهذه قوة
لمذهب الجبرية لانهم قالوا العبد مجبور على الكفر والايمان
وان قال من العبد الى الله تعالى فهذه قوة لمذهب القدرية
لانهم قالوا العبد مستطيع بكسب نفسه لنفسه قبل الفعل
ولا يحتاج الى قوة وعون من الله تعالى فصل
عندنا نقول الايمان فعل العبد بهداية الرب جل جلاله
والتعريف من الله تعالى والمعرفة والتعرف من العبد والهداية
من الله تعالى والاستهداء من العبد والتوفيق من الله تعالى
والجد والعزم من العبد والاكرام والعطا من الله تعالى والقبول
من العبد فما كان من الله تعالى فهو غير مخلوق وما كان من
العبد فهو مخلوق لان الله تعالى بجميع صفاته غير مخلوق
والعبد بجميع صفاته مخلوق وما كان من العبد فهو مخلوق
فكل من لم يميز صفة الله تعالى من صفة العبد فهو ضال مبتدع
وقالت الزوغية الايمان من الله تعالى الى العبد وهو غير
مخلوق لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وانه غير مخلوق
كالقران والجواب عنه ما ذكرنا فان قيل الايمان لو كان
بعضه من الله تعالى وبعضه من العبد يكون مشتركا بين الرب
والعبد وذلك لا يجوز والجواب عندنا نقول التعريف من
الله تعالى سبحانه والعبد والعبد مسبب والله تعالى مسبب

والمسبب غير المسبب كما ان الرزق سبب لبقاء العبد وكذلك
الوضوء سبب لجواز الصلاة ولا يقال بانه من الله تعالى فكذلك
التعريف من الله تعالى سبب النجاة وهو نور في قلب المومن
فلا يكون مشتركا ونور المعرفة في قلب المومن مخلوق لان
ما سوى الله تعالى فهو مخلوق وهذا يرجع الى اصل وهو الجعل
غير المجعول والترزيق غير المرزوق والتخليق غير المخلوق
والتعريف غير المعرفة التكوين وقالت المعتزلة والمشبهة
كلاهما مخلوقان وهو التعريف والمعرفة وعندنا اهل السنة
والجماعة التعريف من الله تعالى غير مخلوق والمعرفة والتعريف
من العبد فان قيل ما صفة الايمان وما شرايط الايمان
قلنا الايمان ان تومن بالله واليوم الاخر وملايكته
وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره
من الله تعالى عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة
كله من العبد لان الله تعالى لا يريد الشر ولا يقضي الشر
ولا يشاء الشر لانه لو قضى بالشر ثم يعذبهم على ذلك
لكان ذلك منه ظلما وجورا والله تعالى منزه عن الظلم والجور
وسموا انفسهم اهل العدل والتوحيد لكنا نقول العبد مخير
مستطيع والقضا لا يجبرهم على المعصية كالعلم ولان القضا
صفة القاضي والصفة لا تجبر احدا على الفعل كالعلم بالخياطة
والنجارة لا تجبر الخياط والنجار على تحصيل الفعل بل العبد
مختار مستطيع وهذا المعنى استحق العقوبة كما لو قال لعبده

ان

ان دخلت الدار فانت حر فدخل الدار بنفسه وكذلك في الطلاق
يقع الطلاق والعتق بدخول الدار ولا يقال بان اليمين اجبرته
لانها هنا الفعل وان كان بقضاء الله تعالى ولكن لا يقال
بان القضاء اجبره على الفعل وجوابه آخر وهو ان القضاء
سر الله تعالى اخفاه عن الخلق والامر والنهي حجة الله تعالى
على خلقه فاذا ترك الامر الظاهر وهو المستطيع فلذلك المعنى
يستحق العقوبة فان قيل لو قلنا بان الله تعالى
يقضي بالشر فالعبد لا يقدر ان يغير قضاء الله تعالى فيودي
الى ان ينسب الشر الى الله قلنا فعل العبد مميز من قضاء
الله تعالى الا ترى ان الله تعالى خلق الة الزنا ولا ينسب الزنا
الى الله تعالى يدل عليه ان الله تعالى خلق الحركة والقوة في
نفس العبد والعبد مستطيع باستطاعة نفسه ومشيته
يدل على صحة ما قلنا ان الله تعالى لو لم يشأ الشر والكفر
والمعصية ولا يقضي بل العبد يشاؤه ويفعله لغلب مشية
العبد مشية الله تعالى فيودي الى ان ينسب العجز الى الله تعالى
وهذا كفر وكل المشيات تحت مشيته قال الله تعالى وما تشاؤن
الا ان يشاء الله ويدل عليه لو قال مشيتي وارادتي بغير
مشية الله تعالى وارادته يكون في ذلك دعوى الربوبية
مع الله تعالى وهذا كفر كما قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فثبت ان كل مشية تحت مشية الله تعالى وارادته يكون
في ذلك دعوى الربوبية ولان الله تعالى علم من فرعون

وابليس الكفر فلو قلنا بانه لم يرد منهما الكفر ولم يشا يكون
ارادته بخلاف علمه وهذا لا يجوز لانه اذا بطل العلم لزم السفه
والله تعالى منزه عن السفه والجهل وهذا بخلاف الامر لانه
جاء النص من الله تعالى انه لا يامر بالشر قال الله تعالى قل
ان الله لا يامر بالفحشاء يعني الزنا وقوله تعالى والله لا يحب
الفساد فصار معدولا عن القياس ولانه يجوز ان يامر الله
ولا يريده كابليس عليه اللعنة امر بالسجود لادم ولم يرد
منه السجدة ونهى آدم عليه السلام عن اكل الشجرة ولم يرد منه
الامتناع بل اراد منه اكل الشجرة **فصل** اعلم بان
الله تعالى خلق الخلق واخرجهم من صلب آدم عليه السلام يوم
الميثاق لم يكونوا مؤمنين ولا كافرين وكانوا خلقا ثم عرض
عليهم الايمان والكفر فمن اختار الايمان وقبله اعتقادا فهو مؤمن
وكل من لم يحقق الايمان فهو كافر وكل من اجاب دون
الاعتقاد فهو منافق لقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
ثم الدليل على ان الله تعالى خلق الاجساد مع الارواح
كما هم الآن بقوله الست بربكم قالوا بلى والخطاب والسؤال
للارواح مع الاجساد ثم ردهم الى اصلاب آبائهم ثم اخرج
اولاد آدم منهم اخرج اولاد اولاده من اولاده هكذا الى يوم
القيامة لان الله تعالى قال من ظهورهم قالت الجبرية الحجر لعنهم الله
ان الله تعالى خلق المؤمنين مؤمنين والكافرين كافرين

وابليس

وابليس لم يزل كافرا وابو بكر وعمر كانا مؤمنين قبل الاسلام والانبيا
قبل كانوا انبيا وحتى قبل الوحي وكذلك اخوة يوسف كانوا انبيا
وقت الكباير وقالت اهل السنة والجماعة صاروا انبيا بعد ذلك
وابليس صار كافرا بترك السجدة لان عندهم الكفار مجبورون
على الكفر والمعصية وهم معذبون والمؤمنون مجبورون على الطاعة
والايمان واما نقول العبد مخير مستطيع على الطاعة والمعصية
وليس بمجبور والتوفيق والخذلان من الله تعالى وتقدير
الخير والشر من الله تعالى والمسئلة بتمامها مسطورة في اخر الكتاب
يدل عليه قوله تعالى آمنوا بالله ورسوله فلو كانوا مؤمنين لم يامرهم
ولا يخاطبهم بالايمان ويدل عليه قوله عليه السلام امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا فقد عصموا مني
دماءهم واموالهم الا بحق وحسابهم على الله تعالى والمؤمن لم يقاتل
فان قيل هل كان الاستطاعة من الله تعالى الى العبد وقت
الفعل مقارنا للفعل لا مقدمة ولا مؤخرة والخير والشر والايمان
والكفر والمعصية بتقدير الله وقضائه ومشيته وارادته
وتوفيقه وخذلانه فعلى هذا باي سبب يستحق العقوبة
وللثوبة فانا نقول اعلم ان الامر والطاعة من الله تعالى الى الايمان
القبول بالطاعة من العبد والنهي من الله تعالى والانتهاء
من العبد والطاقة من الله تعالى والاكتساب والقصد والجهد
والعزم من العبد فمتى وجد منه الجهد والقصد والاكتساب
يحصل له القدرة والاستطاعة من الله تعالى مقارنة للفعل

والقوة صح

فيستحق الثواب والعقوبة بسبب نفسه فكذلك عطا
الإيمان من الله تعالى والاهتداء والمعرفة من العبد والحرمان
من الله تعالى والتصديق والتصميم والمعاصي من العبد والخذلان
في المعصية من الله تعالى والتوبة والاستغفار من العبد
والنعمة من الله تعالى والشكر من العبد فإذا وجد منا القصد
والنية في المعصية يجري خذلان الله تعالى مع نيته وقصده
فإذا وجد عزمه ونيته في الطاعة يجري توفيق الله تعالى
وعزمه وإنما يستحق الثواب والعقاب بالجهد والقصد
والاكتساب وذلك من فعل العبد وصفاته من قال غير هذا
فهو ضال ومبتدع وجواب آخر وهو أنه إنما يستحق
العقاب بترك الأمر والنهي وفعلها بالآية كما ذكرنا فإن قيل
السعيد هل يكون شقيا والشقي هل يصير سعيدا أم لا قلنا
من كان سابق في علم الله تعالى أنه شقي أو سعيد فإنه لا يتغير
ولا يتبدل علمه ولكن يجوز أن يكون اسمه مكتوبا في اللوح المحفوظ
من الأشقياء أو من السعداء ثم يحول ذلك ويكتب من الأشقياء أو من
السعداء لأنا لو قلنا بأن الشقي لا يصير سعيدا والسعيد لا يصير
شقيا يؤدي إلى إبطال الكتب والرسل وهذا لا يجوز فصل
من لم يبلغه الوحي وهو عاقل ولم يعرف ربه هل يكون معذورا عندنا
ويجب عليه أن يستدل بأن للعالم صانعا كما استدل أصحاب
الكهف حيث قالوا ربنا رب السموات والأرض وكإبراهيم عليه
السلام فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي إلى قوله إني بريء

المشركين وقالت المعتزلة لا يجب عليه ان يستدل بالعقل
ولكن العقل يوجب ان يعرف الله تعالي وقالت الاشعرية
وجماعة من الحنابلة يكون معذورًا ولا يجب عليه ان يستدل
وشبهتهم ظاهر الاية قوله تعالي وما كنا معذبين حتي
نبعث رسولا فصـــــل من لم يعرف شرايط الايمان هل
يكون مومنا وقالت المعتزلة لا يكون مومنا ما لم يعرف جميع
شرايط الايمان ويصف لسانه ويصدق بقلبه وهو يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويومن بالله وملايكته
وكتبه ورسله ودين الاسلام خير من ساير الاديان فهو مومن
مسلم وقالت المعتزلة ما ذكرنا مذهب ابي حنيفة رحمه الله
فانه ذكره في الجامع الكبير ان من تزوج امراة صغيرة
وادركت فاستوصفت منها شرايط الايمان فان وصفت
فهي امراته وان لم توصف او قالت لا ادركه بانت منه الا انا
نقول يوصف لها شرايط الايمان فاذا علمت فهي امراته
وان لم تعلم او قالت لا ادركه بانت وليس قال ما الدليل
على ان للعالم صانعا قلنا وجود الصنع دليل على وجود
الصانع وقالت الدهرية والزنادقة واهل الطبايع لعنهم الله
العالم قديم وكذلك النطفة قديمة والحب قديم وهو اصل
النبت وهي من الطبايع الاربعة برودة الهوا وحرارة النار
ورطوبة الماء ويبوسة الارض فيقيل لهم انا راينا اشيا
نتفاسد وتتنافر في التناسل الاشجار والحشيش

والكلا وبعضها لاستناسد كالاس والصنوبر والعرعر والنخل
والزرع فلوكان كذلك من طبع وجب ان لا يختلف حكم النبات
والزرع فلما اختلف دل على انه من تقدير صانع قدير فلذلك
رايتنا الاشجار في مكان واحد ثمارها والوانها وطبعها وطعمها
مختلف والماء والهوا والارض وحرارة النار واحد فلوكان
ذلك من طبع وجب انه لا يختلف حكم الثمار والالوان فلما
اختلف دل انه من تقدير صانع قدير وهذه العلة مستنبطة
من قوله تعالى ان في ذلك لايات لقوم يعقلون فنقول
اسماء الصفات على وجهين صفات الذات وصفات الفعل
اما صفات الذات كالحيوة والقدرة والسمع والبصر والعلم
والكلام والمشية والارادة واما صفات الفعل التخليق
والترزيق والافضال والانعام والاحسان واسمائه
قديمات في صفات الله تعالى واسماؤه لا هو ولا غيره كالواحد
من العشرة ولانا لو قلنا بان هذه الصفات هو الله تعالى
يودي الى ان يكون الهين اثنين والله تعالى واحد لا شريك له
ولو قلنا بان هذه الصفات غير الله تعالى لكانت هذه
الصفات محدثة وهذا لا يجوز فان قيل ما الدليل
على ان هذه الصفات قديمات ازليات قلنا لم لا ان
الله تعالى لو لم يكن قادرا في الازل كيف قدر حين خلق
القدرة وكيف قدر حين خلق الحيوة والسمع والبصر وكيف علم
حين خلق العلم فيجب الحيان يوصف الله تعالى بالعجز قبل ذلك

وهذا ممتنع والله الهادي واما صفات الفعل كالتخليق
والترزيق والافضال والانعام والاحسان والرحمة والمغفرة
والهداية كلها مخلوقة وقالوا انه لم يكن خالقا ما لم يخلق الخلق
ولم يكن رازقا الخلق الا ان نقول يجوز ان يسمى خالقا وان لم
يخلق الخلق ويسمى رازقا وان لم يرزق الخلق الا ترى انه لما
اذا كان قادرا على الخياطة يسمى خياطا وان لم يوجد منه
الخياطة كذلك ههنا والله تعالى لما كان قادرا على التخليق
والترزيق يسمى خالقا ورازقا الا ترى ان الله تعالى سمى نفسه
مالك يوم الدين وان لم يخلق يوم الدين لكن لما كان قادرا على
تخليقه وايجاده سمى نفسه بذلك الاسم كذلك ههنا
الا ان هذا الجواب ليس بمتين والجواب الصحيح
ان نقول هذه الصفات قائمة بذات الله تعالى لانها لو لم تكن
قائمة بذات الله تعالى في الازل لكان ذات الباري محل
للحوادث وهذا ممتنع والله الهادي فصل اعلم
ان الموجودات على ضربين قديم ومحدث فالمحدث ما سوى الله
تعالى والقديم هو الله تعالى والقديم في اللغة هو المتقدم
على غيره في الوجود وهذا في صفات المخلوقين اما في صفات
الله تعالى قديم بمعنى لم يزل والله تعالى قديم بمعنى لم يزل بلا
ابتداء ولا انتهاء لم يزل ولا يزال بمعنى انه تقدم على غيره
في الوجود يدل عليه لو لم نقل بان الله تعالى قديم يلزمنا
القول بالاحداث والتعطيل لان ضد القديم هو المحدث

والمحدث لا يكون ربا مانعا خالقا فمن ضرورة نفي الحدوث
اثبات القدم وبه ورد النص بمعنى الامرين وهو الاول والاخر
بمعنى لم يزل ولا ابدا ولا انتهاء ويجوز ان يقول بان الله تعالى
موجود لان الموجود بمعنى لم يزل **فصل** ويجوز ان يقال
بان الله تعالى واحد به ورد النص وهو قوله تعالى والهكم
اله واحد وقوله تعالى قل هو الله احد بمعنى الواحد الموجود
الذي لا نقص له ولا انقسام لذاته وانما ان الله تعالى واحد
لا من جهة العددية لعلية لو لم يكن واحدا لا من جهة العدد
لكان ابعاضا فاستحق ان يكون الها واحدا لانه لا يحصل
الاحداث والتخليق والاختراع لكل جزء منه بدون الاخر
يكون كل جزء منه خالقا قادرا فهذا محال **فصل**
ويجوز ان يقال بانه الله تعالى شيء لانا لو لم نثبت انه شيء يلزمنا
التعطيل لان ضد الشيء لا شيء ومن ضرورة نفي التعطيل اثبات
الشيء وقالت المعطلة لا يجوز ان يقال بان الله تعالى شيء فرارا
عن التشبيه فان قيل روي في الخبر ان لله تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة ونحن قد احصيناها فلم نجد
منه الشيء والجواب عنه ان قول الله تعالى سمى نفسه
شيئا قال الله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة فثبت انه يجوز اطلاق
اسم الشيء على الله تعالى **فصل** ويجوز ان يقال
بان الله تعالى نفسا عند اهل السنة والجماعة لان النفس
يذكر ويراد به الذات والوجود قال الله تعالى واصطنعتك

لنفسي

والمحدث لا يكون ربا مانعا خالقا فمن ضرورة نفي الحدوث اثبات القدم وبه ورد النص بمعنى الامرين وهو الاول والاخر بمعنى لم يزل بلا ابتدا ولا انتهاء ويجوز ان يقول بان الله تعالى موجود لان الموجود بمعنى لم يزل **فصل** ويجوز ان يقال بان الله تعالى واحد به ورد النص وهو قوله تعالى والهكم اله واحد وقوله تعالى قل هو الله احد بمعنى الواحد الموجود الذي لا نقص له ولا انقسام لذاته فان الله تعالى واحد لا من جهة العددية لتعليه لو لم يكن واحدا لا من جهة العدد لكان ايضا فاستحق ان يكون الها واحدا لانه لا يحصل الاحداث والتخليق والاختراع لكل جزء منه فيؤدي الى ان يكون كل جزء منه خالقا قادرا فهذا محال **فصل** ويجوز ان يقال بانه الله تعالى شيء لانا لو لم نثبت انه شيء يلزمنا التعطيل لان ضد الشيء لا شيء ومن ضرورة نفي التعطيل اثبات الشيء وقالت المعطلة لا يجوز ان يقال بان الله تعالى شيء فرارا عن التشبيه فان قيل يروى في الخبر ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ونحن قد احصيناها فلم نجد منه الشيء والجواب عنه ان قول الله تعالى سمى نفسه شيئا قال الله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة فثبت انه يجوز اطلاق اسم الشيء على الله تعالى **فصل** ويجوز ان يقال بان الله تعالى نفسا عند اهل السنة والجماعة لان النفس يذكر ويراد به الذات والوجود قال الله تعالى واصطنعتك

لنفسي

لنفسي اي لذاتي وقوله ويحذركم الله نفسه اي ذاته
فان قالت المجسمة اذا قلتم بالنفس فقد قلنا بالجسم
قلنا الجسم عبارة عن الذات ولا يلزم من ضرورة اطلاق
اسم النفس عليه اطلاق اسم الجسم عليه فان قيل نحن
نقول بانه جسم لا كالاجسام كما انكم تقولون بانه شي لا كالاشيا
قلنا اذا قلتم بالجسم فقد قلتم بالكيفية لما ذكرنا من حد
الجسم ولا يمكن اثباته في ذات الباري جل جلاله والله الهادي
الى سبيل الرشاد فصل قالت المشبهة لعنهم الله يجوز
ان يقال بان الله تعالى نور قلنا لا قال اهل السنة والجماعة
رضي الله عنهم لا يجوز بل خالق النور ومنور النور لان النور له
لون فلو قلنا بانه لون يلزمنا التشبيه والله منزه عن
التشبيه قال تعالى ليس كمثله شي وهو السميع البصير
وهم احتجوا بقوله تعالى الله نور السموات والارض سمى نورا نفسه
والجواب عنه ان نقول عن ابن عباس قال يعني منور
السموات والارض وقال بعضهم يعني هادي اهل السموات
والارض فصل ويجوز ان يقال بان لله تعالى
يدا بالعربية ولا يجوز بالفارسية واليد من الصفات
الازلية بلا كيف ولا تشبيه كالسمع والبصر والعلم والقدرة
والحياة والارادة والكلام فان الله تعالى سميع بلا جارحة
بصير بلا عين عالم بلا آلة مريد بلا قلب متكلم بلا لسان
وشفتين وكذلك اليد من صفاته الازلية بلا كيف وتشبيه

وجارحة تعرف باليد والمراد به ما اراد الله تعالى وقالت
المعتزلة المراد من اليد انما هو القدرة والقوة والنعمة قال
الله تعالى بل يداه مبسوطتان نعماه نقول لا يجوز ان
يقال بان المراد من اليد انما هو القدرة والقوة لان الله تعالى
قال لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولو كان
المراد من اليد انما هي القدرة والقوة لكان ذلك قوتي وقدرتي
وهذا لا يجوز لان قوة الله تعالى وقدرته لا تتثنى ولا تنقطع
بخلاف قوة المخلوقين لان صفاتنا اعراض والعرض لا يبقى زمانين
وقوة الله تعالى وقدرته ليس بعرض ولا تنقطع ولا تنتفى
وكذا الكلام بان الله تعالى متكلم بكلام واحد وكلام لا ينقطع
ثم اليد في القرآن على وجوه منها الملك لقوله تعالى تبارك الذي
بيده الملك اي له الملك ويقال هذه الدار في يد فلان
اي في ملكه وتصرفه ومنها المنة لقوله تعالى يد الله فوق
ايديهم اي منة الله فوق منتهم يعني بالتوحيد وقوله تعالى
مما عملت ايدينا انعاما اي منن الله واياديه وفي الخبر اللهم
لا تجعل لفاجر عندي يدا اي منة ومنها المعصية لقوله
تعالى بما كسبت ايديهم ومنها الجارحة وهو اليمين والشمال
والله منزه عن الاخيرين وهذا منة الله بلا كيف وتشبيه
وصورة وجارحة وهي من صفاته الازلية وقالت المشبهة
ان الله تعالى صورة ويدين وقالوا كلتا يدا الرحمن يمين لان
لان الشمال عيب ويقال للساق واصابع وهم احتجوا بقوله

تعالى

تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه والجواب عن قوله قبضته يوم القيامة يعني في ملكه
وقدرته كما يقال هذه الارض في قبضتي وملكي وقد احتجوا
باثبات الساق لله تعالى لقوله يوم يكشف عن ساق وفي الخبر
ان قلوب العباد بين اصبعين الرحمن يقلبها كيف يشاء
وفي الخبر ان جهنم تقول في في فيضع الرب قدمه فيها فتقول
قط قط يعني حسبي حسبي قلنا اراد بالساق امر عظيما
صعبا وقال بعضهم اراد به ساق جهنم لما روي في الخبران
لجهنم ثلاثين الف راس في كل راس ثلثون الف فم فكذلك يجوز
ان يكون له ساق ومعنى الخبر ان قلوب العباد بين اصبعين
الرحمن اراد به الاثر ذكره الاصمعي واراد به الاثر وهو امام
اللغة وقوله حجة معناه بين الاثرين من اثار الرحمن
وهو التوفيق والخذلان فمن وفقه الله تعالى يشتغل بالطاعة
ومن خذله يشتغل بالمعصية ومعنى الخبر يضع الجبار
قدمه فيها بكسر القاف وهو الصحيح من الروايات معناه
من كان في قدم علمه من الكفار والله الهادي فصل
ولا يجوز ان يوصف الله تعالى بالمجي والذهاب لان المجي والذهاب
من صفات المخلوقين وامارات المحدثين وهما صفتان
منفيتان عن الله تعالى الا ترى ان ابراهيم صلوات الله
عليه كيف استدل بالمنتقل من مكان الى مكان انه ليس برب
حيث قال فلما افل قال لا احب الافلين ومعنى قوله تعالى